

خطبة يوم الجمعة في العشر الاواخر من رمضان مكتوبة

"إن الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويجافي نقمه ويكافي مزيده، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، اللهم صلّ على سيدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما صلّيت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم، وبارك على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما باركت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم، في العالمين إنّك حميدٌ مجيدٌ بَرٌّ، وارض اللهم عن الصحابة والتابعين ومن والاهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد"

اخوة الإيمان والعقيدة اتّقوا جلّ وعلى، ولتنتظر نفسٌ ما قدّمت لعدو، واعلموا أنّ هذه الدّنيا كساعة، فاجعلوا الأعمال طاعة، واشتروا خير البضاعة شروة الهادي محمّد، هذه الدّنيا تطول والبقا ليس يطول كلّ من فيها يقول كن شفيعي يا محمّد، عباد الله، كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، أحرصكم على دين الله، وهو من غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وهو صاحب المكانة الرفيعة التي لم يصلها أيّ بشر من قبل أو من بعد، فمن نحن حتّى نغفل عن تلك الطّاعات، ونحن من أهلكتنا الذّنوب وأغرقتنا الحياة في طيّات مساراتها التي طالما كانت قادرة على فتنتنا، فقد كانت الشعر الأواخر هي نقطة الإنطلاق للهمة القويّة والنّشاط، ولحظة البداية لخطّة الحسم التي تعود بالتّفعل على المسلم في الدّارين، فقد روي عن حبيبيكم أنّه اذا دخلت الليالي العشر الأخيرة شدّ إزاره وأيقظ آل بيته للقيام وتحريّ الفضل العظيم في ليلة القدر، فهي ليلاي عظيمة الشّأن عند الله، وعند رسولكم المصطفى، قال تعالى في كتابه الحكيم: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَبِيرٌ * مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ"، وقد ورد عن رسول الله أنّه قال في خيرها: "مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"، فهي ليالي الخير التي يصطّلع معها مستقبل المسلم، فتننزل بها سكينه الله على تلك القلوب التي باتت في انتظار التقرب من الله تعالى، عبر تلك الطّاعات المباركة، فاحرصوا على الخير، واقتدوا بالهادي الذي أرسله ربكم فيكم ليخرجكم من الظّلمات إلى النّور، والسدّلام عليكم ورحمة الله وبركاته....